



PROVISIONAL

S/PV.2473
7 September 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والسبعين
بعد الالفين والاربعمائة

المعقودة بالمقر في نيويورك،
يوم الاربعاء، ٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣، الساعة ١٥/٣

الرئيس :	السيد سينكلير	(غيانا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	الاردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميفا
	زائير	السيد مابانغو ما كيميشانغا
	زيمبابوي	ماشينغادزي

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية
لكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس
لأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعاً
ن أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

room DG2-0750, 2 United Nations Plaza, New York, N.Y. 10017

مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

(أ)

الصين	السيد لينغ كنغ
فرنسا	السيد لوييه
مالطة	السيد بورغ
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد شامورو مورا
هولندا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٥اقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
بالنيابة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة (S/15947)

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم
لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة (S/15948)

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بأعمال
البعثة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة (S/15949)

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
 لليابان لدى الأمم المتحدة (S/15950)

رسالة مؤرخة في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
بالنيابة لآستراليا لدى الأمم المتحدة (S/15951)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرارات المتخذة في جلسات

سابقة بشأن هذا البند أدعو ممثلي كندا وجمهورية كوريا الى شغل المقعدين المخصصين لهما
على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي اسبانيا ، وآستراليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وإيطاليا ،
والبرتغال ، ولجيكا ، وبنغلاديش ، والجمهورية العربية الليبية ، والسويد ، وسيراليون ،
والفلبين ، وكولومبيا ، وليبيريا ، وماليزيا ، ومصر ، ونيجيريا ، ونيوزيلندا واليابان الى شغل
المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد بيليتيه (كندا) والسيد كيم (جمهورية كوريا) يشغل المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس ؛ وقام السيد بينيس (اسبانيا) والسيد جوزيف (استراليا) ، والسيد يلونيك (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، والسيد لاروك (ايطاليا) ، والسيد سيدر (البرتغال) ، والآنسة ديفر (بلجيكا) ، والسيد شودري (بنغلاديش) والسيد التركي (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد امينيس (السودان) ، والسيد كوروما (سيراليون) ، والسيد مورينو - سالسيدو (الغابون) ، والسيد البان أولفوين (كولومبيا) ، والسيدة جونز (ليبيريا) ، والسيد فضل الله (ماليزيا) ، والسيد خليـل (مصر) ، والسيد فافورا (نيجيريا) ، والسيد هارلاند (نيوزيلندا) ، والسيد كـورودا (اليابان) لشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أطم أعضاء المجلس باننسي تلقيت رسائل من مثلي اكوادور وايرلندا وبلغاريا والجمهورية الدومينيكية والجمهورية الديمقراطية الألمانية وسنغافورة وغواتيمالا وفيجي وكوستاريكا وكينيا يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام المادة ٣١ من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن . ولعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد البورنوز (اكوادور) ، والسيد ماكديونا (ايرلندا) ، والسيد ظرفالوف (بلغاريا) ، والسيد كنيينغ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) ، والسيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد كوه (سنغافورة) ، والسيد ديلبري - كريسبو (غواتيمالا) ، والسيد راد رودرو (فيجي) ، والسيد زومبادو (كوستاريكا) ، والسيد وابوغني (كينيا) يشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في

البند المدرج في جدول أعماله .

أود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس للوثيقة S/15957 ، التي تتضمن نص رسالة

مؤرخة في ٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
لليونان لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو ممثل سنغافورة . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيان .

السيد كوه (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان سلك الاتحاد

السوفياتي أثناء الاسبوع الماضي يذكر المرء بشخص ارتكب خطأ ولكنه لم يستطع أن يستجمع
شجاعته على الاعتراف بهذا الخطأ وعلى قبول مسؤولية العمل الذي اقترفه . وبدلاً من أن
يعترف الاتحاد السوفياتي مباشرة بأنه قام باسقاط طائرة مدنية كورية ، وأن يعتذر عن
أعماله وأن يعرض دفع التعويض ، لجأ الى انتحال الأعداء واحدا تلو الآخر ليتنصل من
الذم .

وصفت البيانات التي اصدرتها وكالة تاس الطائرة الكورية بأنها " طائرة مجهولة الهوية " . كيف يمكن ان تعتبر الطائرة الكورية مجهولة الهوية في حين يظهر عليها اسم وشعار شركة الخطوط الجوية الكورية ؟ كيف يمكن اعتبارها مجهولة الهوية وقد اقتربت الطائرات الاعتراضية السوفياتية الى مسافة كيلومترين منها ، وقد استمع الى قائد طائرة الاعتراض السوفياتية وهو يقول بأنه يحوم حول الطائرة الكورية ويطير أمامها ؟

ان البيانات التي اصدرتها وكالة تاس - فضلا عن بياني زميلينا السفيرين ترويانوفسكي واوفينيكوف امام هذا المجلس ، زعمت بأن الطائرة لم تكن " اضواء الملاحه فيها " . وهذا الادعاء يبدو متناقضا مع نص التسجيل الذي استمعنا اليه بالامس السادس من ايلول / سبتمبر . لقد استمعنا الى قائد طائرة الاعتراض السوفياتية وهو يحيط محطة المراقبة الارضية علما بأن " اضواء الملاحه الجوية للطائرة الكورية مضاءة وان ضوء الجناح كان يصدر ومضاء المتقطعة ايضا . وقد زعمت البيانات السوفياتية ايضا بأن الطائرة الكورية لم تستجب للاشارات اللاسلكية التي ارسلتها طائرات الاعتراض السوفياتية ، وانها لم تستجب للاشارات التي كانت تستهدف توجيهها الى اقرب مطار في اراضي الاتحاد السوفياتي ، وانها لم تستجب الى طلقات الانذار والى قذائف التعقب التي اطلقت على طول خط سير طيران الطائرة . ومن الصعب علينا ان نعرف ما اذا كانت هذه الامور في واقع الامر ، قد تم القيام بها ام لا . وان كان قد تم القيام بها ، فان التسجيل الذي استمعنا اليه بالامس والخاص بالاتصالات التي تمت بين قائد طائرة الاعتراض السوفياتية ومحطة المراقبة الارضية لم يتضمن هذه الامور .

ان الاتحاد السوفياتي قد أوحى بأن دخول الطائرة الكورية في المجال الجوي السوفياتي لم يكن امرا عرضيا ، بل كان امرا متعمدا . وأوحى ايضا بأنه كانت هناك مؤامرة بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية كوريا لاستخدام الطائرة الكورية للقيام بمهمة للتجسس . وفي البيان الذي ألقاه السفير ترويانوفسكي في ٦ ايلول / سبتمبر ، أوحى بأن الطائرة الكورية قد تكون ارسلت عمدا الى داخل المجال الجوي السوفياتي بغية اختبار ردود فعل نظام الدفاع الجوي السوفياتي والتي يمكن رصدها

في الوقت نفسه بواسطة طائرة الاستطلاع الأمريكية من طراز آر . سي - ١٣٥ ، التي كانت موجودة في المنطقة نفسها في نقطة ما في ذلك الوقت . ومن الصعب علينا ان نعتقد ان حكومتى جمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية وادارة شركة الخطوط الجوية الكورية على استعداد لتعرض حياة رجال ونساء واطفال ابرياء للخطر لتنفيذ مثل هذه المهمة .

هناك فرضيتان اخريان طرحتا من قبل الاخرين لتفسير كيف كان من الممكن اسقاط الطائرة الكورية بواسطة الاتحاد السوفياتي . تقول فرضية بان الاتحاد السوفياتي قد يكون أخطأها وظهرها طائرة استطلاع ، مثل طائرة الاستطلاع الأمريكية ' آر . سي - ١٣٥ ' ان فرضية ان هناك خطأ في تحديد الهوية من الصعب قبولها ، لأن الطائرة الكورية كانت من طراز بوينغ ٧٤٧ ذات شكل متميز للغاية ، ولأنها تمت رؤيتها رؤى العين من جانب طائرات الاعتراض السوفياتية .

والفرضية الاخرى طرحها ممثل السويد في بيانه امام المجلس بالامس الموافق ٦ ايلول / سبتمبر عندما قال مايلي :

" من الحقائق المعروفة تماما ان الاتحاد السوفياتي لديه قواعد صارمة خاصة به لحماية حدود الدولة ، وتمكن هذه القواعد الوحدات السوفياتية من استعمال القوة حتى ضد الطائرات المدنية ، ومثل هذه القواعد والتعليمات لا تتفق والمعايير المتفق عليها بصفة عامة في القانون الدولي والمتعلقة بالنقل المدني " . (S/PV.2471 ، ص (٤) .

فاذا كانت الفرضية السويدية صحيحة ، تكون الطائرة الكورية قد اسقطت وفقا للقواعد والتعليمات السوفياتية الدائمة . واذا كان الامر كذلك ، يجب علينا ان ننضم الى ممثل السويد في الاشارة الى الاتحاد السوفياتي بأن قواعده وتعليماته تتنافى والقانون الدولي ، وتتعارض مع القواعد الخاصة التي تحكم الطيران المدني الدولي . فالطحق الثاني لا اتفاقية شيكاغو للطيران المدني - والاتحاد السوفياتي طرف فيها - تتضمن القواعد التي تحكم الطيران في الجو . وتحدد هذه القواعد الاجراءات التي تتبع لدى اعتراض طائرة اجنبية قد لا توجد تماما داخل المجال الجوي للدولة المعترضة . وهذه الاجراءات

تتضمن اجراء اتصالات لاسلكية وهز الاجنحة واصدار ومضات الانوار بصورة غير منتظمة . ولا تتضمن هذه القواعد اسقاط الطائرات المدنية . والعرفق أ للملحق الثاني لاتفاقية شيكاغو ينص على انه ينبغي تجنب اعتراض الطائرات المدنية وأن يتم اللجوء اليه فقط كتصرف اخير . وفي حالة القيام به ، ينبغي ان يقتصر الاعتراض على تحديد هوية الطائرة وعلى توفير الارشاد الملاحي الضروري لسلامة سير الرحلة . وينص العرفق أ ايضا من الملحق الثاني بصورة واضحة على انه ينبغي على الطائرة الاعتراضية ان تمتنع عن استخدام الاسلحة في جميع الحالات .

هناك بعض الاسئلة التي تثير القلق بشأن هذه القضية ، والتي لانعرف الاجابة عليها ، اننا لانعرف السبب في ان الطائرة الكورية التي جهزت بمعدات وحاسبات الكترونية ملاحية متطورة للغاية ، قد خرجت عن خط سيرها المحدد لها ودخلت فسي المجال الجوي السوفياتي . واننا لانعرف ايضا ما اذا كان مراقبو الطيران الجوي الامريكيون واليابانيون كانوا يعرفون ان الطائرة الكورية قد انحرفت عن طريقها المحدد لها ودخلت في المجال الجوي السوفياتي ، وان كانت قد قامت بذلك ، لماذا لم يقوموا بتحذير الطائرة الكورية . ومهما كانت الردود على هذه الاسئلة فانها ، في واقع الامر ، لا تؤثر مع ذلك في الحقيقة القانونية وهي ان الاتحاد السوفياتي لم يكن له اى حق مشروع ، بمقتضى القانون الدولي ، لاسقاط الطائرة المدنية الكورية . وما قام به الاتحاد السوفياتي يتعارض بصورة واضحة مع القانون الدولي بصفة عامة ، ويتنافى مع اتفاقية شيكاغو للطيران المدني ، بصفة خاصة .

ولهذه الاسباب ، فان حكومة بلادي تؤيد المطالب الخمسة التي تقدم بها ممثل جمهورية كوريا في بيانه امام هذا المجلس في الثاني من ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وهي :
اولا ، طالب بأن يقدم الاتحاد السوفياتي عرضا كاملا وتفصيليا لما حدث بالفعل . ثانيا ، طالب بأن يقدم الاتحاد السوفياتي اعتذاره لجمهورية كوريا ، وللبلدان التي ينتهي اليها الركاب باعتبارهم رعايا لها ، والى أسر القتلى ، وان يدفع التعويضات عن الخسائر التي تسبب فيها . ثالثا ، طالب بأن يعاقب الاتحاد السوفياتي جميع اولئك المسؤولين بصورة مباشرة عن هذه المأساة . رابعا ، طالب بأن يعطي الاتحاد

السوفياتي حق الدخول المباشر الى مكان الحادث ودون اعتراض لممثلي منظمة الطيران المدني الدولية ولحكومة بلاده . خامسا ، طالب بأن يعطي الاتحاد السوفياتي ضمانات جديدة بالثقة بعدم تكرار استخدام القوة ضد الطيران المدني غير المسلح .

لقد اثارَت المأساة التي وقعت سؤالين اخرين في أذهاننا . الاول يجعلنا نتساءل عما اذا كان هيكل القيادة العسكرية السوفياتية يخضع لسيطرة القيادة المدنية في موسكو؟ والثاني يجعلنا نتساءل عما اذا كان الشخص الذي يضع اصبعه او الاشخاص الذين يضعون اصابعهم على ازرار الاطلاق النووي في الاتحاد السوفياتي ، لديهم الاعصاب الهادئة الثابتة ويمكن الاعتماد عليهم في اية ازمة ، لتجنب اصدار حكم طائش .

اننا نناشد الاتحاد السوفياتي أن يعترف بمسؤوليته عن تدمير غير القانوني للطائرة المدنية الكورية وأن يقبل تبعات هذا التصرف . ونحن نناشد الاتحاد السوفياتي والدول الأخرى ألا تحول هذه المأساة إلى جولة جديدة من المواجهة بين الشرق والغرب . وسيكون من الأمور المؤسفة إذا كان الاتجاه الايجابي في العلاقات بين الدولتين العظميين الذي شهدناه على مر الشهور القليلة الماضية سوف يتم محوه بصورة كاملة .

وبالتالي فإن هناك الكثير من الأمور التي يخشى من المساس بها في هذه المناقشة ينبغي لنا أن نحقق الحق بالنسبة لهؤلاء الرجال والنساء والأطفال الذين ماتوا . وينبغي لنا أن نؤكد من جديد سريان الأحكام القانونية التي تحكم الطيران المدني الدولي ونطالب الاتحاد السوفياتي أن يجعل قواعده المحلية وتعليماته متشعبة مع القانون الدولي . وينبغي لنا أن نحاول أيضا احتواء الضرر الذي لحقه تصرف الاتحاد السوفياتي بالوضع السياسي الدولي .

سيدى الرئيس ، انه لمن حسن حظ المجلس في هذه اللحظة العصية أن يترأسه رجل يتحلّى بما تتحلون به من ذكاء ومعرفة ومهارات دبلوماسية . وفي ظل قيادة تكم الحكمة نأمل أن يختتم المجلس نظره في هذا البند باعتماد اجراء يتسم بالعدالة والحكمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل سنغافورة على كلماته

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل كولومبيا ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيد البان أولغوين (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : بادئ

بى بدى ، أود أن أعبر للرئيس ولباقي أعضاء مجلس الأمن عن امتنان وفد بلادى للسماح لى بالاعراب عن وجهات نظرنا بشأن المشكلة التي ينعقد من أجلها مجلس الأمن كما أود أن أهنيكم ، سيدى ، على الأسلوب الذكي البارع الذي أدركتم به هذه المناقشات .

وانني لعلنى اقتناع راسخ بفاعلية المناقشات التي تجرى في هذا المحفل لأنها تمكننا من تدارس وجهات نظر مختلفة سعياً وراء تحقيق السلم والتفاهم الدولي .

ان الحقائق ، حسبما عرفناها ، تتلخص في أن طائرة ركاب مدنية تابعة للخطوط الجوية الكورية قد خرجت عن مسارها الطبيعي ودخلت مسافة عدة كيلومترات في المجال الجوي للاتحاد السوفياتي . وعلى أثر ذلك قررت طائرة عسكرية سوفياتية أن تدمر الطائرة الكورية بعد أن تابعتها فترة طويلة ، مما أدى الى وفاة ٢٦٩ شخصا كانوا قد قرروا ، على غرار آلاف الأشخاص في العالم ، أن يستقلوا هذه الطائرة في ذلك اليوم .

وتود حكومتي أن تنقل الى حكومة كوريا وشعبها والى أسر الضحايا والى الشعوب والحكومات التي ينتمون اليها مشاعر الدهشة والأسى بشأن ما جرى . ان هذه الحادثة يمكن أن نصفها ، لاشك ، بأنها جريمة خطيرة ضد البشرية فهي انتهاك للقواعد الأساسية التي يقوم عليها نظام الطيران المدني الذي يجب أن يحترم لكي يستمر وجود هذا النوع من النقل . وكانت كولومبيا من البلدان الرائدة في مجال الطيران المدني لذلك فاننا نهتم اهتماما بالغاً بأى انتهاك للمعايير التي تحكم نظام الطيران المدني .

لقد أرسيت جميع قوانين الطيران المدني على أساس أن حياة وسلامة المسافرين أهم من أية مصالح سياسية أو اقتصادية . ولهذا السبب ثمة أشكال متنوعة للمساعدات المتبادلة التي تقدم للطائرات وللتعاون فيما بين الحكومات لتقليل المخاطر التي ينطوى عليها النقل الجوي . وكما أوضح ممثل السويد بجلاء أن هذه المبادئ صحيحة سليمة أيضاً فسي الحالات التي تخرق فيها طائرة مناطق لا يمكن دخولها لأسباب أمنية ، وان احترام الحياة البشرية يجب أن يفوق ، حتى في حالات النزاع ، اعتبارات حماية الاقليم .

ومن الصعب علينا أن نصدق أن الحكومة السوفياتية هي التي أصدرت الأمر باسقاط طائرة ركاب مدنية أو أنها هي التي أملت ترتيبات أمنية تجعل من المستحيل تطبيق هذه المبادئ الراسخة في المجتمع الدولي وعلى وجه التحديد أن الاتفاقية الخاصة بكبح الأعمال غير المشروعة التي توجه ضد سلامة وأمن الطيران المدني والموقعة فسي

مونتريال في سنة ١٩٧١ تنص في المادة ١ (باء) على ما يلي " يرتكب جريمة أى فرد يد سر طائرة أثناء طيرانها أو يضربها على نحو يمنعها من الطيران " ، ونود أن نضيف هنا أن احدى الدول الثلاث التي أودعت لديها الاتفاقية والتي تضمنها هي ، على وجه الخصوص ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ومن المرجح أن القائد العسكري في المنطقة قد تصرف متجردا من أية اعتبارات انسانية ودون أن تتوفر له المعلومات الملائمة أو السلطة السياسية الملائمة ، وقرر بمبادرته هو أن يقضي على تهديد محتمل رأى أنه خطير وأمر باسقاط الطائرة . وبالترسانة الضخمة المتاحة له قرر أن يقضي على حياة ٢٦٩ شخصا أعزل .

وبهذا العمل ، فضلا عن كونه يشكل جريمة ، فقد تم ارتكاب خطأ سياسي من جراء وضع أسلحة - وأسلحة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة - في أيدي أشخاص ليس لديهم مفهوم واضح لواجبهم ازاء الانسانية . وهذه لعبة خطيرة يمكن أن تؤدي الى عواقب مميته . اليوم قد وقع الحادث لطائرة ولكن غدا قد تكون مدينة أو شعب أو قارة هي ضحية خطأ فرد يتخذ في وقت ما قرارا بتصنيف الخطر الموجه لبلد ما . ولا أعرف الى أى مدى تخضع الأسلحة النووية لمثل هذه الضوابط الواهية ومدى احتمال تعرض المجتمع الدولي لمواقف رهيبة نتيجة لذلك النظام .

وعليه فان بلدى ما فتىء يؤيد المبادرات التي تؤمن الرقابة على الأسلحة وتخفيضها والحد منها ، ويؤيد دوما تحسين العلاقات فيما بين الدول عن طريق الحوار والتفاوض .

ويحدونا وطيد الأمل في أن يقدم الاتحاد السوفياتي بيانات مفصلة عن الحوادث وأن يسمح باجراء تحقيق للتعرف على الحقائق كما جرت . ان لا يمكن لأية دولة أن ترفض - بشكل مشروع - السماح بجمع مثل هذه المعلومات ، التي تتيج وحدها ابقاء السماء مفتوحة لجميع الطائرات وتمكن الركاب من السفر دون خوف من التعرض لهجوم مسلح . ان هذه الأحداث يجب ألا تتكرر في المستقبل . وعلى مجلس الأمن ألا يدخر جهدا من أجل تحقيق هذا الفرض . وان التحقيق الكامل والشامل للأحداث هو وحده الذي سيسمح بوضع الأسس الصريحة والعملية التي تنظم الطيران التجاري والتي تحترمها كل الدول .

وفي هذا الصدد ، نؤيد تأييدا كاملا الاقتراح الذي قدمته اسبانيا بأن تقوم منظمة متخصصة ، كمنظمة الطيران المدني الدولية ، باجراء تحقيق في هذا الحادث وتحديد أسبابه .

لا شك في أن هذا الحادث قد تسبب في حدوث ارتباك خطير وأدى الى تفاقم العلاقات بين الدول . ولكن اذا أدت هذه الجلسات لمجلس الأمن الى اتخاذ اجراءات معقولة تسهم في إعادة الثقة بين الشعوب ، وفي تحقيق الانفراج في العلاقات الدولية ، وفي الحد من أبعاد المنازعات ، وفي تحقيق المزيد من الأمن والسلامة في الجو ، فان التضحية بأرواح هؤلاء البشر قد لا تذهب بكاملها هباء .

وفي الوقت نفسه فاننا نعرب عن قلقنا البالغ ازاء هذه المقبرة المفتوحة في أعماق المحيطات الناتجة عن عدم التفهم للقواعد الأساسية للتعامش الدولي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كولومبيا على الكلمات

الرقيقة للغاية التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل فيجي . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيد رادودرو (فيجي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ،
أود ، في البداية ، أن أشكركم وباقي أعضاء المجلس لاعطاء وفد بلادى فرصة الاشتراك
في هذه المناقشة . واننا نهنئكم لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول / سبتمبر .
ونحن على ثقة من أن قدرتكم وخبرتكم المعروفتين ستكون لهما قيمة عظيمة في مداولات
المجلس الراهنة .

واسمحوا لي أيضا ، سيدى الرئيس ، أن أشيد بسلفكم ، الممثل الدائم لفرنسا ،
الذى أدار بمهارة وقدرة عظيمتين أعمال المجلس خلال شهر آب / أغسطس .
ان وفد بلادى يجد نفسه ملزما بضم صوته الى هذه المناقشة ومشاركة الآخرين في
شجب عمل الاتحاد السوفياتي المتصل بالحادث المعروض على المجلس الآن . ان هذا
الحادث يمثل ، في نظرنا ، عملا دنيئا من أعمال العنف البشعة .

لقد تم عرض التفاصيل الدقيقة للحادث المؤسف الذى وقع للطائرة الكورية أمام المجلس
طوال اليومين المنصرمين من مناقشته ، وذلك من قبل مصادر مختلفة . وقد اعترف الاتحاد
السوفياتي — على الأقل — بأن احدى طائراته المقاتلة قد أسقطت طائرة الركاب الكورية .
لا شك في أن هذا العمل الذى قام به الاتحاد السوفياتي يتعارض مع أبسط
المعايير الرئيسية للسلوك الدولي . ولا شك أيضا في أن عمل الاتحاد السوفياتي ينتهك
القوانين التي تحكم الطيران المدني الدولي . ومن ناحيتنا فاننا نعتبر أن الأدلة المعروضة
علينا لا يمكن دحضها .

ومهما كانت الظروف ، فان اسقاط طائرة مدنية تحمل على متنها عددا كبيرا من
الركاب ولا تخدم أغراضا عسكرية عميل لا يمكن تبريره . وان تدبير هذه الطائرة ، وما ترتب
عليه من خسائر في الأرواح ، يمثل ، في رأينا ، انتهاكا سافرا للقانون الدولي والعقائد
الانسانية الأساسية .

ان هناك ممارسات متعارف عليها فيما بين الدول ، فضلا عن المبادئ المحددة
جيدا لمنظمة الطيران المدني الدولية ، تطبق في حالات انتهاك المجال الجوي لدولة ما .
وما لا يحقل أن يوحي الاتحاد السوفياتي بأنه كان من الضروري في هذا الحادث الرد
بهذه الطريقة للدفاع عن سيادته على مجاله الجوي .

ان حق جميع الدول في فرض احترام سيادتها على مجالها الجوي - شأنه شأن تنفيذ جميع الحقوق والقوانين - يحكمه مبدأ "التناسب" في القانون الدولي . وان اسقاط الاتحاد السوفياتي لهذه الطائرة المدنية يمثل بوضوح انتهاكا صارخا لهذا المبدأ الأساسي . وحتى الآن لا يعد الشرح الذي قدمه الاتحاد السوفياتي كسبب منطقي لهذه المأساة شرحا كافيا ومقبولا . والاجراء الذي اتخذته الاتحاد السوفياتي لمنع القيام فوراً بعملية انقاذ جوية وبحرية يجب ادانته أيضا .

وقد أثار هذا الحادث بأكمله في أنحاء كثيرة من العالم ، بما في ذلك الجزء الذي نعيش فيه ، شعورا عميقا بالصدمة والاشمئزاز . كما سبب اللجوء الى خيار الانتقام الأقصى الذي انتهجه الاتحاد السوفياتي صدمة لدى الكثيرين ، وهو في رأينا عمل لا يوجد ما يبرره إطلاقا . وقد أثار التجاهل التام للخسائر في الأرواح ، وموقف عدم المبالاة الذي أكدته هذا الحادث - عن حق - شعورا قويا بالاشمئزاز .

ان ظروف الحادث بمجملها مروعة ولا يمكن تبريرها . ولذلك يؤيد وفد بلادي مطالبة الاتحاد السوفياتي بتقديم التفاصيل الكاملة لما حدث . وهذا أقل ما يدين به الاتحاد السوفياتي للمجتمع الدولي .

كما أننا نؤيد تأييدا تاما الدعوة الى اتخاذ اجراء دولي موحد ، سواء كان ذلك في هذا المحفل أو في أية محافل أخرى من محافل الأمم المتحدة ، بهدف تلافي تكرار مثل هذا الحادث المأساوي . وفي الوقت نفسه ، فان وفد بلادي يضم صوته الى المطالبة باجراء تحقيق شامل عن هذا الحادث .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فيجي على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيد الرئيس ،

أود ، بادئ ذي بدء ، أن أهنئكم على تيوثكم منصب رئيس مجلس الأمن وأتمنى لكم النجاح في أعمالكم الهامة . ان وفد بلادي يعرف جيدا اسهامكم الشخصي في أعمال مجلس

الأمن ، ويقدر غاية التقدير حنكتكم ومهارتكم الدبلوماسية المعروفتين جيدا في منظومة الأمم المتحدة .

وأود أيضا ، سيدى الرئيس ، أن أتقدم بالتهنئة الى سلفكم الممثل الدائم لفرنسا .

لقد استمع وفد بولندا بحرص شديد الى جميع البيانات المتعلقة بحادث الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية التي انتهكت المجال الجوى للاتحاد السوفياتي . وقد تقـدم وفدان - وفد الاتحاد السوفياتي ووفد الولايات المتحدة - الى المجلس بروايتين مختلفتين للأحداث التي أدت الى مقتل ٢٦٩ شخصا كانوا على متن الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية. ومنذ البداية دأب المسؤولون في الولايات المتحدة على التأكيد بأن لديهم معلومات شاملة حول مجرى هذا الحادث وظروفه . واستنادا الى ذلك تقدمت الولايات المتحدة - فسي مجلس الأمن أيضا - باتهامات صارخة ضد الاتحاد السوفياتي ، وأعلنت أنها سوف تقدم دليلا قاطعا لا يمكن دحضه على مسؤولية الاتحاد السوفياتي عن مقتل الركاب الأبرياء .

وبالأمس شهدنا عرضا للدليل المزعوم على شاشات العرض . فضلا عن حقيقة أنه لم يقدم الى أعضاء المجلس أى دليل على أن هذا الشريط كان متصلا فعلا بالحادث موضوع البحث ، فان لدينا المزيد من الشكوك الرئيسية .

اولا ، لماذا لم يعرض على مجلس الامن سوى جزء ضئيل من عطية الرصد بينما نجد ان الجانب الامريكي قد اكد انه قد علم بتطور الاحداث منذ بدايتها ؟

ثانيا ، النقطة الاساسية في الاتهام الذى وجهه وفد الولايات المتحدة كانت حقيقة ان الطائرات الاعتراضية السوفياتية عرفت بما لا يدع مجالا للشك - كما يزعمون - بأنها كانت تتعامل مع طائرة مدنية تحمل ركابا ، وان هذا الطراز من الطائرة اسقطه الطيار السوفياتي بصورة متعمدة تماما . ولكن وفقا لهذا التسجيل ، فان الطيار السوفياتي لم يستخدم اية كلمة تتعلق بالغرض الطائر توضح انه كان طائرة مدنية ، كما انه لم يستخدم اى اسم او وصف يمكن ان يشير حتى بصورة غير مباشرة الى انه كان يدرك حقيقة ان الطائرة التي امامه طائرة ركاب مدنية تحمل ركابا . وبالتالي فان التسجيل الذى استمعنا اليه هنا لا يؤكد اتهام الولايات المتحدة الامريكية ولكنه بالصدفة يتفق تماما مع بيان الحكومة السوفياتية ، الذى يقول ، بين امر اخرى ما يلي :

" ان الطيارين السوفيات لم يكن بإمكانهم ، حين اوقفوا اعمال الطائرة الدخيلة ، معرفة انها كانت طائرة مدنية " (S/PV.2472 ، ص ٧) .

لقد طمنا من البيان السوفياتي ان طائرة كوربا الجنوبية قد حذرت مرارا بشأن وجودها فوق اراضي الاتحاد السوفياتي وانها تجاهلت كل هذه التحذيرات . وللاسف ، واصلت الطائرة رحلتها داخل اراضي الاتحاد السوفياتي وطارت ايضا فوق منشآته العسكرية الهامة . وتشكر الولايات المتحدة بيان الاتحاد السوفياتي .

واسمحوا لنا ان نهت اي النصين المقدمين معقول ، وما هو اكرهما احتمالا ، وبالتالي يمكن ان يعتبر النص الحقيقي .

هل يمكننا ان نفترض صحة النص الذى يقول ان الاتحاد السوفياتي اراد ان يسقط الطائرة المدنية عمدا ، وانه لتنفيذ ذلك احتاج لما لا يقل عن ساعتين ونصف ؟ ان اى فرد يفكر بمنطق ودون تحيز لا يساوره ادنى شك في انه اثناء هاتين الساعتين والنصف ساعة الحرجتين كانت هناك جهود متكررة للاتصال بالطائرة التي انتهكت المجال الجوى للاتحاد السوفياتي بهدف محدد وهو منع هذا الحادث الخطير . هذا هو التفسير المنطقي الوحيد للحقائق ، والذي ورد في البيان الذى قدمه الاتحاد السوفياتي لهذا المجلس .

وبالاساس تسأل السفير ترويانوفسكي بحق من امكانية تعطل كل اجهزة الملاحة الجوية في طائرة كوريا الجنوبية التي يمكن ان تمنعها من الاتصال بالطائرات الاعتراضية السوفياتية وأود ان اشير هنا الى شكوك اخرى جادة تتعلق بعدم القدرة على اجراء مثل هذه الاتصالات .

لقد قال وزير الخارجية السيد شولتز ، في مؤتمر صحفي ان الطائرات السوفياتية كان عليها ان تعرف نوع الطائرة التي تتعامل معها ، لانها رأتها بالعين المجردة . ولكن هل يمكن ان يتم هذا فقط بالرؤية بالعين المجردة ؟ وهل يمكن ان نشك حقا في ان الطيارين على الطائرة الكورية لم يروا الطائرات السوفياتية التي كانت على مدى فترة طويلة تعطيهـم علامات تحذير من انواع مختلفة ؟ واذا كانوا قد رأوا الطائرات السوفياتية ، فلماذا لم يتبعوا القواعد المقبولة بصفة عامة والتي تنطبق على مثل هذه الحالات ؟ يبدو انه كانت لديهم اسباب خطيرة للغاية لتنفيذ ذلك ، ومن الواضح انها كانت اكثر اهمية من الاهتمام بسلامة ركاب طائرة كوريا الجنوبية .

ان التفسير الامريكي للحادث يشير كثيرا من هذه الشكوك والتساؤلات . ولا نرى الا تفسيراً واحداً لذلك ، وهو ما ورد في بيان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وهو ان مخابرات الولايات المتحدة قد استخدمت الطائرة الكورية بركابها لاغراض التجسس . ومن الجدير بالاعتبار هنا الرأي الذي صرح عنه الماجر جنرال كيغان الرئيس السابق المتقاعد لمخابرات القوات الجوية ، الذي قال :

" لم أشعر بأية دهشة على الإطلاق بشأن مدى عدم اكتراث الكوريين

رغم مخاطر طيرانهم بالقرب من المجال الجوي السوفياتي . رغم كل ما لدى السوفيات هناك ، فان الكوريين لا يزالون يطيرون بالقرب من المجال الجوي السوفياتي ولا يزال الكوريون يشيرون حنق السوفيات في هذا الشأن . وما حدث اليوم هم الذين تسببوا فيه . كان عليهم ان يطيروا على مسافة ابعد من ذلك ، في المجال الجوي الياباني " (صحيفة نيويورك تايمز ، ٢ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣) .

بطبيعة الحال ، ان مثل كوريا الجنوبية ، الذي طرح اسئلة كثيرة مؤخرا ، كان يمكنه ان يقدم لنا ردا على سؤال واحد على الاقل هو : هل كان الامر يتعلق فقط بعدم

الحذر ، ام انه اشتراك مقصود من كوربا الجنوبية في تنفيذ مخطط معين للدولة العظمى التي تحميها ؟

ومن المفيد ايضا ان نسجل ان الولايات المتحدة تكشف بالتدريج فقط بعض المعلومات الاضافية التي كانت لديها منذ البداية ، وعلى سبيل المثال ، فيما يتعلق بالرحلة التي قامت بها في الوقت نفسه طائرة تجسس امريكية آر سي ١٣٥ واشتراكها في هذا الحادث لم تعمل الولايات المتحدة هذا الا بعد ان كشف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن وجود الطائرات الخاصة بالولايات المتحدة في منطقة الحادث .

ان المدّش والمثير هو صلافة الامريكيين ومثلي بعض البلدان الاخرى الذين يتهمون الاتحاد السوفياتي دون اي اساس بتشويه الحقائق بشأن هذا الحادث ، في الوقت الذي لا يشك فيه احد في المعلومات التي قدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وان نستمع الى هذه الادعاءات ، اذكركم بحالة اخرى مشابهة الى حد ما للحالة التي نبهنا اليوم حدثت منذ اكثر من ٢٠ عاما ولكن كانت الولايات المتحدة هي التي قامت حتى بسلطة رئيسها - بانكار حقيقة رحلات الاستطلاع فوق اراضي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . اننا نتذكر جميعا مساومة السياسة الامريكية بعد كشف كل الحقائق التي تتعلق باسقاط طائرة التجسس يو ٢ وطيارها ، التي كانت تتجسس على اراضي الاتحاد السوفياتي .

ألا نواجه اليوم ايضا حالة مشابهة الى حد ما ، فيما عدا انها ذات اثار مأساوية

اكبر ؟

لقد خاض بعض المتحدثين كثيرا في العديد من السباب والشتائم في بياناتهم لقد استمعنا الى الكثير عن المهرية والوحشية وعدم الانتماء الى المجتمعات المتدينة ، والخرج عمدا عن قواعد ومعايير القانون الدولي وما الى ذلك . ومن ناحية اخرى ، من الواضح ان الحكومة الامريكية ترمي الى معاقبة مرتكبي هذه المأساة البشرية . هل من اللائق بالنسبة لتقاليد ما يسمى بالعالم الديمقراطي المتحضر ، ان ننطق بالحكم اولا ثم نتقدم بسرعة نحو تنفيذه ، حتى قبل ان تدرس القضية بطريقة سليمة وحتى قبل ان تستكمل المعلومات الوثيقة عن تطور الاحداث وتقدم الى هذا المجلس ؟

يعرب وفد بولندا عن عميق أسفه ازاء وفاة الركاب الأبرياء الذين كانوا على متن الطائرة الكورية . ويرى بأنه ينبغي لجميع الذين عبروا عن أسفهم لوقوع هذا الحادث المأسوي أن يبذلوا قصارى جهدهم لتهيئة الظروف التي تحول دون تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل . وقبل كل شيء ، عليهم أن يمتنعوا عن استخدام هذه القضية المحزنة لزيادة تدهور المناخ الدولي وأن يحولوا دون إمكانية حدوث المزيد من العواقب الخطيرة .

اننا نشعر بقلق عميق لأن بعض الوفود التي تحدثت في هذه المناقشة ربما كانت واقعة تحت تأثير الانفعالات الناشئة عن هذه المأساة البشرية وكذلك تحت ضغط أجهزة الدعاية الأمريكية ومن ثم تصرفت على أساس مبدأ " اصدار الحكم والتحقق من وقائع وظروف الحادث فيما بعد " . وان القلق الذي له ما يبرره والذي تم التعبير عنه في بعض البيانات لما لهذا الحادث من تأثير على الحالة الدولية الخطيرة بالفعل كان متصورا . هل من الصعب أن ندرك وأن نتصور أن النتيجة الوحيدة الممكنة لبحث هذه المسألة من قبل المجلس في هذا الجو الهيبستيري الذي نشأ عن الحادث هي حدوث تدهور أكبر في الحالة الدولية ؟ هل مضمون ونبرة بيانات ممثلي الولايات المتحدة وأصدقائهم الحميمين يثيران أية شكوك بشأن هذه الحالة ؟ هناك ثلاثة عناصر رئيسية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة في ظل الحكومة الحالية يتم تنفيذها بصورة خطيرة . أولا ، الحملة الوحشية ضد الشيوعية . ثانيا ، التوتر الدولي المتزايد وعرقلة التعاون الدولي . ثالثا وأخيرا ، التذرع بجميع الحجج لزيادة القوة العسكرية الأمريكية . ان صدى هذه المأساة البشرية التي نبحت بها قد زادت الولايات المتحدة بصورة متعمدة وتحمل على استغلاله بالكامل لتحقيق مآربها .

وفي الختام ، أود أن أعرب عن أملتي بأن تبدأ الانفعالات ويسود حكم العقل ، وبأن يسود عاجلا أم آجلا ، حتى في الولايات المتحدة ، الاهتمام المتزايد بالسلم وتحاشي الكارثة النووية على الحملة ضد الشيوعية وعلى المصالح الامبريالية الضيقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بولندا على كلماته

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل اكوادور الذى أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكركم ، سيدى ، وأشكر أعضاء مجلس الأمن على إتاحة هذه الفرصة لوفد اكوادور للاشتراك في هذه المناقشة بموجب أحكام المادة ٣١ من الميثاق . وأود أن أشيد بكم بوصفكم رئيسا لمجلس الأمن وبوصفكم تمثلون بلدا فتيا من بلدان امريكا اللاتينية ود بلوماسيا لديه خبرة كبيرة في تحمل المسؤوليات المكتسبة من العمل في مختلف هيئات الامم المتحدة . ونود أن نشيد بالعمل الممتاز الذى قام به الممثل الدائم لفرنسا في اضطلاع بمسؤولياته الجسيمة ابان رئاسته لمجلس الأمن .

ان اكوادور وهي من البلدان المؤسسة لهذه المنظمة تؤمن بها وتؤيدها بوصفها أداة للسلم والقانون والتعايش السلمي . لذلك فاننا نعتقد بأنه من واجب جميع الدول ، سواء الدول الأعضاء أو الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة ، ولكن بصورة خاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي تتمتع بامتياز حكم الاجماع ، أن تعمل على صيانة السلم والامتناع عن استخدام القوة أو الاقدام على أعمال العنف التي يمكن أن تضر بالاستقرار غير الثابت الذى تعيش البشرية في ظله في الوقت الحاضر بقلق بالغ .

لقد أعربت بلادى عن شجبها القاطع لهذا العمل العسكرى الذى ليس له نظير والذى ليس له ما يبرره على الاطلاق ونفذته دولة كبرى ضد طائرة ركاب تجارية . واننا نعتقد بأن هذا يشكل انتهاكا للمبادئ الأساسية للتعايش البشرى ولاتفاقيات الملاحاة الجوية المدنية التي الاتحاد السوفياتي طرفا فيها .

لقد قال السيد لويس فالينسي رودريجز ، وزير خارجية اكوادور في هذا الصدد بأنه :

" ليس ثمة حجة يمكن أن تساق لتبرير هذا الهجوم على طائرة تجارية تقتصر مهمتها على نقل الركاب ، وحتى لو لم تكن متجهة في العسار الصحيح أو خرجت عن مسارها الطبيعي " .

لذا فان اكوادور تلجأ الى هذا المحفل الرفيع الذى وضعت الشعوب ثققتها فيه لان الدول لم تعهد الى هذا المجلس بالمسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم الدولى فحسب بل أيضا عن صيانة الأمن الدولى بموجب أحكام المادة ٢٤ من الميثاق . ان هذه السلامة وهذا الأمن مهددان اليوم بهجمة جديدة على الطيران المدني المسالم تتم تنفيذها ضد طائرة ركاب تابعة لجمهورية كوريا ونجم عنها فقدان لا يحسب لحياة ٢٦٩ شخصا من الأبرياء الذين نعرب لذويهم عن تعازينا .

ولابد من أن تقوم هيئات الأمم المتحدة المعنية باجراء تحقيق ، لاسيما منظامة الطيران المدني الدولية لتحديد المسؤوليات في هذه القضية ولتحديد وتقديم تعويض مناسب وكامل ، وللمساعدة في استعادة الثقة الدولية بالقواعد الأساسية للقانون والتعايش التي تعتبر ضرورية في عالمنا الذى تسيطر عليه الأزمات . ويتعين على جميع البلدان أن تسهم في تخفيف حدة التوتر وليس في زيادته وأن تعمل على تعزيز التعاون الدولى الذى لا غنى عنه . وهذا التعاون لا ينشأ الا في مناخ مناسب للتفاهم في ظل ضمانات التعايش السلمى بين الشعوب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اكوادور على عبارات

الثناء الكريمة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل مصر الذى أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيد خليل (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : على الرغم من

الحادث المحزن والمأساوى الذى يبحثه المجلس اليوم ، يود وفد بلادى أن يبدأ بيانه بالاعراب عن ايمانه بأن ما عرف عنكم من وضوح في الأفكار وقوة في الشخصية ، السيد الرئيس ، سوف يضمن التسيير المثالي لمداولات المجلس بشأن مسألة مؤلمة وصعبة وحساسة ربما كانت حافزا على استخدام عبارات قوية مثيرة للعواطف . ونعرب أيضا عن اعجابنا بسلفكم السفير لوك دى لا بارى دى ناتوى ممثل فرنسا الذى بذل جهودا دؤوبة وأدار أعمال المجلس بطريقة ممتازة خلال شهر آب/اغسطس .

ان سلامة الطيران المدني الدولي امر يهمنا جميعا . ومنذ اكثر من عقد مضى في شباط / فبراير ١٩٧٣ ، كانت مصر ، لأسباب واضحة ، قد اثارت في الدورة الاستثنائية لمنظمة الطيران المدني الدولية مسألة اسقاط الطائرات المقاتلة الاسرائيلية في ٢١ شباط / فبراير ١٩٧٣ ، طائرة ركاب مدنية ليبية فوق الاراضى المصرية ، مما ادى الى وفاة ركابها الضحايا الابرياء من ليبيين ومصريين وسودانيين وسوريين ولبنانيين وفرنسيين والمانيين وبولنديين وأمريكيين . ولا يمكن لمصر اليوم أن تظل صامته أمام مأساة لا تقل خطورة ، ألا وهي مأساة فقدان ٢٦٩ شخصا أبرياء هلكوا مع تحطيم الطائرة الكورية فوق الاراضى السوفياتية . لقد انتهكت تلك الطائرة ، وفقا لآخر نص بيان صدر عن الحكومة السوفياتية ، حدود دولة الاتحاد السوفياتي في منطقة " توجد بها قاعدة بالغة الاهمية للقنوات النووية الاستراتيجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية " . (S/PV.2472 ص ٤-٥) .

وذكرت مصادر اخرى انه " عند اسقاط الطائرة كانت قريبة جدا من حافة المجال الجوى السوفياتي وكانت في الواقع فوق المياه الدولية " . ان حافزا الى الاشتراك في مداوات هذا المجلس اعتبارات انسانية وكذلك القلق على سلامة الطيران المدني الدولي . اننا ندرك جيدا المشاعر العميقة الصادقة التي اثارها ذلك الحادث المأساوى . ونحن نشترك في هذه المشاعر ، ونود ان نعرب عن مواساتنا لعائلات الضحايا وعن تفهمنا للبلدان التي كان مواطنوها من بين الضحايا الابرياء لهذا الحادث .

وفي اعقاب مثل هذه الاحداث المأساوية ، من الطبيعي ان يشعر ركاب الطائرات المدنية في رحلاتها الدولية انهم أسرى لأخطار فعلية أو مرتقبة تنجم عن اعمال ، أو تصرفات مغالية أو حتى عن تصرفات مضادة لتهديد وهمي مفترض . ويتعين علينا جميعا ان نعمل على تبديد هذه المشاعر السلبية . وبالمثل ، لا يمكن ان نستبعد مناخ الشك المتبادل وعدم الثقة والتوترات المتزايدة عن الاسباب الاساسية . وبالتالي ، نجد ان مما هو مرتبط بالموضوع المعروض امامنا أن نعرب عن ويطيد أملنا ان تواصل جميع الشعوب المحبة للسلام تلمس ومتابعة الدرب الذى يؤدى الى تخفيف حدة التوتر الدولي . ليس هناك بلد يمكنه ان يشكك في قيمة الاجراءات الراسخة التي ترمي اساسا الى ضمان سلامة اى طائرة مدنية ، يمكنها عن طريق خطأ بشري ان تنحرف الى المجال الجوى لبلد آخر . لقد طمأنتنا

الى حد ما اثناء هذه المناقشة حقيقة انه ليس هناك من وفد يشكك في صلاحية الاجراءات الدولية ، بغض النظر عن قوة حقوق السيادة التي يتم الاستناد اليها . وفي الحقيقة ، ليس بوسع المرء الا ان يحس بشيء من عدم الارتياح الذي نود ان نعتقد انه ناجم عن قبول الضرورة الحتمية بالنسبة للجميع لأن يحترموا تلك الاجراءات بحذاقها .

ان فقدان حياة اشخاص ابرياء عزّل في اى مكان ولأى سبب كان أو أى ذريعة لا بد أن يثير دائما البغض الشديد والصدمة العميقة والأسى الصادق . ولا يجب ان نسمح بأن يقلل حد تحملنا الى مستوى ما يسمى بالتسوية أو أن تتم تغطيته بالاعتبارات السياسية التي في غير محلها تحت اية ظروف .

لقد أصغينا بعناية الى البيانات المتتالية المتضمنة للانباء المتعلقة بهـذا الحادث المأساوى ؛ وسوف نواصل تتبعها . وستواصل مصر المتابعة عن كثب للمداولات الجارية بشأن هذه المسألة هنا في الامم المتحدة ، وفي اجتماعات دولية اخرى وفي المنظمات الدولية المعنية الاخرى . ويحدونا وطيد الامل ان تمهد الحقائق التي تتكشف بصورة كاملة الطريق امام تحقيق طيران مدني دولي اكثر سلامة وأن يتابع خط سيره العادى المشروع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مصر على كلماته

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل كوستاريكا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد زومبادو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعدنى

ان اهتكم بحرارة ، سيدى ، على رثاستكم لهذا المجلس، وانني على اقتناع بأن مهاراتكم المعروفة هي ضمان للنجاح في مهمتكم الكبيرة . ويسعدني ايضا أن أهني ، بالنيابة عن وفد بلادى ، ممثل فرنسا على قيامه بعمله بوصفه رئيسا لمجلس الامن اثناء شهر آب/ اغسطس .

ان كوستاريكا وغالبية الدول لا تعرف على وجه اليقين الملابس التي احاطت

بالرحلة المأساوية ٧٠٠ . للخطوط الجوية الكورية . وان الحالة المعروضة امام مجلس الامن

لمتشابكة ومعقدة للغاية لأنها تنطوي على مبادئ متعلقة بالسيادة واعتبارات أمنية وقواعد الطيران المدني المعترف بها دولياً وتنطوي كذلك على جوانب ذات طابع تقني - وكل هذا مقابل الخلفية الكامنة في خسارة ارواح في مأساة لم يكن لها مبرر .

ان كوستاريكا ، مع ذلك ، تشعر بالقلق ازاء الآثار الناجمة عن هذه الضربة الموجهة الى السلم والامن الدوليين ، وهذا القلق هو السبب الذي دفعنا الى المشاركة في هذه المناقشة .

نحن نعتقد ان نظام الامن الدولي يقوم على النية الحسنة وعلى صداقية الدولتين العظيمين الرئيسيتين . وفي هذا الصدد ، لا بد ان تبدي جميع الشعوب قلقها ازاء هذه المحاولة التي تضعف صداقية الاتحاد السوفياتي . ان ثقله في عالم اليوم ومسؤولياته الناجمة عن ذلك الثقل تتطلب ان يترجم كلماته الى افعال مناسبة . وأن ما يضعف الثقة هو ان ينكر المرء اعماله التي قام بها . ان الأمم والشعوب تتفهم وتغفر الخطأ الى حد ما . ولكن الامم والشعوب جميعا تخشى الذين يدعون بأنهم دائماً على صواب ، وينكرون ما فعلت ايديهم .

واننا نعتقد ايضا ان الامن الدولي قائم على التفاهم والتعاون بين الشعوب ، بغض النظر عن خياراتها الايدولوجية . لقد دهش العالم ازاء انعدام التنسيق والاتصالات والتعاون الذي احاط بموت الاشخاص الذين كانوا على متن الطائرة الكورية . لقد تتبعنا الرحلة محطات مراقبة ملاحية تابعة لثلاثة بلدان على الاقل ولمدة تتجاوز الساعتين ونصف الساعة ، ومع ذلك ظلت هناك عقبات تحول دون قيام التعاون بين جميع تلك الخدمات لتوفير الامن والضمانات اللازمة لحماية تلك الارواح التي بلغ عددها ٢٦٩ .

ويرى وفد بلادي انه يتعين على الاتحاد السوفياتي الذي يبدو على وشك الاعتراف بأعماله ، ان يعرض عن الخسائر البشرية والمادية التي حدثت ليلة ٣١ آب/اغسطس الماضي . ونحن نعتقد كذلك انه لا بد لمنظمة الطيران المدني الدولية ، بالتعاون مع جميع الاطراف المعنية ، ان تحقق في ظروف المأساة وأن يضمن الاتحاد السوفياتي حصول هذه الاطراف على المعلومات ووصولها الى مكان الحادث ، اذا دعت الحاجة لذلك ، بغية تعزيز الضمانات لتلافي وقوع حوادث مماثلة في اي مكان من العالم .

في رأينا ، تتيج هذه المناقشة الفرصة لتعزيز الأمن والسلام الدوليين ولتدعيم التفهم بين الأمم . ونعتقد أن هذه الخسائر في الأرواح تتطلب مزيدا من التحسين في وسائل الاتصال والتعاون بغية تلافي وقوع كارثة قد يترتب عليها عواقب وخيمة لانهاية لها . اننا نؤمن بأن على كل فرد منا أن يضطلع بمسؤولياته بمقتضى المبادئ القائمة والقانون . ويجب علينا جميعا أن نعمل على احلال التفاهم لحل المواجهة . وفي هذا الصدد ، فان الأمر الذي يثير حماسنا هو أن نلاحظ أن هذا الطالع السيئ لم يثر أية عقبة امام استمرار المفاوضات بين أعظم دولتين على وجه الأرض . ولا يمكننا أن نكرم ضحايا ركاب طائرة الخطوط الجوية الكورية الذين قتلوا دون ذنب ارتكبهوا الا عن طريق هذا التفاهم وتعزيز الاتصالات والتعاون من اجل السلم والأمن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوستاريكا لكلماته الرقيقة التي وجهها الي . والتكلم التالي هو ممثل اليابان ، وأدعو أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يلقي ببيانه .

(السيد كورودا) (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادى أن يعرب عن امتنانه لاتاحة الفرصة أمامه لتناول الكلمة للمرة الثالثة منذ أن بدأنا المناقشة حول هذا البند في الأسبوع الماضي . ونحن ندلي بهذا البيان ردا على البيان الذى ألقاه ممثل الاتحاد السوفياتي بالأمس الموافق ٦ أيلول/سبتمبر ، حيث انتقد اليابان لأنها لم تتخذ تدابير الانذار الملائة قبل اسقاط الطائرة الكورية .

وردا على الأسئلة التي أثارها ممثل الاتحاد السوفياتي ، أود أن أعرب عن موقف حكومة اليابان على النحو التالي :

ان سلطات مراقبة المرور الجوى اليابانية تعتمد عادة على رادار مراقبة المرور الجوى والاتصالات التي يجريها قائد أى طائرة مدنية لتحديد ما اذا كانت كل طائرة تطير وفقا لخطة طيرانها . الا أن مجال الرؤية لرادار المراقبة الياباني يقتصر على المجال الجوى

فوق وحول اليابان ، وبالنسبة لطائرة تحلق على ارتفاع يربو على ٢٠٠٠٠ قدم ، فان محطة رادار يوكوتسوداكي في هاكوداتي بولاية هوكايدو ، وهي اقرب محطة من موقع ناكا ، اي ٢٣ ٢٤ شمالا ، ٢٨ ٢٩ شرقا - اي على بعد ٢٧٠ كيلومترا شرق جنوب شرق كوشيرو ، لا يمكنها ان تغطي الا مجال ١٤ ٢٤ شمالا ، ١٣ ١٤ شرقا ، اي بعبارة اخرى حوالا - ١٥٠ كيلومترا جنوب جنوب شرق كوشيرو . وطيه ، كان من المستحيل بالنسبة لأي محطة رادار يابانية لمراقبة المرور الجوي ان تتأكد من ان طائرة خطوط الطيران الكورية قد خرجت عن مسارها .

والوسيلة الوحيدة للتأكد من الموقع الفعلي لأية طائرة لا نستطيع رؤيتها من خلال رادار مراقبة المرور الجوي ، هي أن نعتد على الاتصالات التي نطلقها من السلاح ، والممارسة المتبعة تتلخص في أن نفترض أن الاتصالات التي تتم مع قائد الطائرة صحيحة . ان سجل الرسائل اللاسلكية التي تمت بين قائد رحلة طائرة الخطوط الجوية الكورية رقم ٠٠٧ ، وسلطات مراقبة المرور الجوي اليابانية - وهي ، مراقبة الطيران الجوي الدولي لطوكيو - فني ناريتا - بعد أن دخلت الطائرة في نطاق مراقبة المرور الجوي اليابانية على الرقعة العريضة لشمال المحيط الهادئ ، وطبقا للمعلومات التي أصدرها مكتب الطيران المدني لوزارة المواصلات اليابانية ، يتضمن هذا السجل مايلي :

في الساعة ١٧/٠٩ بتوقيت جرينتش المتوسط ، أي في الساعة ٢/٠٩ بتوقيت اليابان

القياسي :

" كي اي - ٠٠٧ [رمز النداء] : الطائرة الكورية ٠٠٧ فوق نيبو .

" الساعة ١٧/٠٩ . مستوى ٣٣٠ [٣٣٠٠٠ قدم] . تقديرا ناكا فني

الساعة ١٨/٢٦ ، ١٣٢٠٠ [١٣٢٠٠٠ رطل هو المتبقي من الوقود] . ناقص

٤٩ [درجة الحرارة خارج الطائرة - ٤٩ درجة مئوية] ٣٢٠ خط قطري ٤٥ [رياح

شمالية غربية بسرعة ٤٥ عقدة] تطلب المراجعة (سيلكال) . أرجي اي اي [مراقبة

الطيران الدولي لطوكيو] : (أرسل سيلكال) .

- "كي اي - ٠.٠٧ : راقب- الطائرة الكورية ٠.٠٧ سيلكال ، على مايرام " .
الساعة ١٨ / ١٥ بتوقيت جرينتش المتوسط :
- كي اي - ٠.٠٧ : الطائرة الكورية ٠.٠٧ تطلب ٣٥٠ [مستوى تحليق على ارتفاع
... ٣٥ قدم] .
- آر جي اي اي : " أستلم ، انتظر ، سأتصل في وقت لاحق " .
الساعة ١٨ / ٢٠ بتوقيت جرينتش المتوسط :
- "آر جي اي اي : " : الطائرة الكورية ٠.٠٧ تطلب التصريح بالمجال .
مراقبة المرور الجوي لطوكيو تعطي التصريح للطائرة الكورية ٠.٠٧ .
ارتفاع وحافظ على مستوى تحليق عند ٣٥٠ .
- "كي اي - ٠.٠٧ : الطائرة الكورية ٠.٠٧ صعدت وتحافظ على مستوى
تحليق ٣٥٠ تاركة مستوى تحليق ٣٣٠ في هذه المرة .
آر جي اي اي : طوكيو . استلم
الساعة ١٨ / ٢٣ بتوقيت جرينتش المتوسط :
- "كي اي - ٠.٠٧ : الى محطة لاسلكي طوكيو من الطائرة الكورية ٠.٠٧
أن مستوى التحليق ٣٥٠ " .
- "آر جي اي اي : الى الطائرة الكورية ٠.٠٧ من طوكيو ، استلم "
الساعة ١٨ / ٢٧ بتوقيت جرينتش المتوسط :
- "كي اي - ٠.٠٧ : كي اي - ٠.٠٧ ترسل أصوات متداخلة [أصوات
الاشارات بها ضوضاء وضعفت] " .
- وكما ترون ، فان الاتصالات بين الطائرة الكورية في رحلتها ٠.٠٧ وسلطات مراقبة
الطيران الدولي لطوكيو في مطار ناريتا ظلت طبيعية حتى بداية البث غير المفهوم من الطائرة
الكورية رحلة ٠.٠٧ في الساعة ١٨ / ٢٧ بتوقيت جرينتش المتوسط ، ذلك في الساعة ٣ / ٢٧

بتوقيت اليابان . وكان مطار ناريتا يتوقع أن يتلقى تقرير الملاح الذي يقول فيه أنه قد تجاوز منطقة ناكا التي تقع على مسافة ٢٧٠ كيلومترا شرق جنوب شرق كوشيرو وذلك في الساعة ٣ / ٢٦ بتوقيت اليابان . ولم يكن هناك أدنى شك حتى الساعة ٣ / ٢٧ في احتمال وجود أى مشكلة ، مثل اخفاق الاتصال باللاسلكي مع الطائرة الكورية في رحلة ٠٠٧ . بالقرب من ناكا .

ومن جهة أخرى فإنه لقراءة ١٧ دقيقة ، من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة حتى الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة والعشرين فإن محطة رادار قوات الدفاع الذاتي الجوي في واكاناي بهودايدو رأّت وسجلت طائرة تطير فوق جنوب غرب سخالين على بعد ١٠٠ ميل تقريباً شمال واكاناي ، ولكن لم يكن بإمكان قوات الدفاع الذاتي الجوي في ذلك الوقت على الإطلاق أن تعرف أن الطائرة هي الرحلة ٠٠٧ . للخطوط الجوية الكورية . أن قوات الدفاع الذاتي الجوي لم تكن تتابع الرحلة ٠٠٧ . للخطوط الجوية الكورية بالرادار طوال الفترة التي كانت فيها الرحلة ٠٠٧ . على اتصال بمراقبة المرور الجوي في مطار ناريتا ، ولكن قوات الدفاع الذاتي الجوي اكتشفت هذه الطائرة فجأة على رادارها في الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة عند دخولها المجال الجوي فوق سخالين ، وحتى في ذلك الحين لم تكن قوات الدفاع الذاتي الجوي تعرف هوية هذه الطائرة .

ألا أن تجميع وتحليل معلومات الرادار وتسجيلات الاتصالات كشفت احتمال أن تكون الرحلة ٠٠٧ . للخطوط الجوية الكورية قد ضلت طريقها ودخلت المجال الجوي لسخالين . وتشير هذه المعلومة إلى الاستنتاجين التاليين :

أولاً ، حيث أن مراقبة المرور الجوي في ناريتا لم تدرك حتى الساعة الثالثة والدقيقة السابعة والعشرين أن هناك شيئاً من الشذوذ في الرحلة ٠٠٧ . للخطوط الجوية الكورية ، فإنها حتى لو كانت قد اتصلت مباشرة بقوات الدفاع الذاتي الجوي واستطاعت أن تستنتج أن الطائرة المجهولة الهوية التي تطير فوق سخالين هي في واقع الأمر الرحلة ٠٠٧ . للخطوط الجوية الكورية لكان ذلك قد تم بعد إسقاط الطائرة المذكورة بواسطة الاتحاد السوفياتي في الساعة الثالثة والدقيقة السادسة والعشرين والثانية الحادية والعشرين .

ثانياً أن اليابان لم تكن في موقف يسمح لها بتحذير الرحلة ٠٠٧ . للخطوط الجوية الكورية ، حيث أننا لم نكن نعرف على الإطلاق أن هذه الطائرة قد ضلت طريقها منذ الوقت الذي غادرت فيه انكورج بالاسكا حتى أسقطت بالقرب من جزيرة كاييا خارج شاطئ سخالين . ومن ثم يمكن للمرء أن يخلص فقط إلى أن الاتهامات السوفياتية لا أساس لها من الصحة بتاتا ، وأن الموقف السوفياتي يمثل محاولة لاشراك اليابان في جزء من اللوم الذي يجب أن يتحمله الاتحاد السوفياتي تماماً عن هذا الحادث .

وبالتالي ، فان حكومة اليابان تطالب الاتحاد السوفياتي بشدة بأن يسحب هذه الاتهامات على الفور وأن يتصرف بحسن نية ازاء هذا الحادث .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على كلماته

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل غواتيمالا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيد ديلري كريسيو (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بـ

نـي بد ، اسمحوا لي ، سيدى ، أن أهنئكم لتبوءكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول / سبتمبر . ونحن على يقين تام من أنه في ظل قيادتكم ، سوف تتمكن هذه الهيئة من اعتماد القرارات الملائمة ازاء المواقف الصعبة التي يجب عليها أن تتناولها . فضلا عن ذلك ، نود أن نتوجه بالتهنئة للممثل الدائم لفرنسا للأسلوب الكفء الذى أدار به مناقشات مجلس الأمن فى الشهر الماضى .

ان المجتمع الدولي قد علم بشعور من السخط والذعر والدهشة بأنباء العمل الاجرامي المتمثل في اسقاط طائرة مدنية عزلاء تابعة للخطوط الجوية لكوريا الجنوبية في ١ أيلول / سبتمبر الماضى وعلى متنها ٢٤٠ مسافرا و ٢٩ من أعضاء طاقمها . وكما نعلم جميعا الآن فان هذه الطائرة كانت تحلق فوق أراضي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالقرب من جزيرة سخالين .

في هذا الحادث مات مواطنون كوريون وأمريكيون شماليون وصينيون ويابانيون وفلبينيون وتايلنديون واستراليون وسويديون وهنود وكنديون ، وان حكومة غواتيمالا تتوجه الى أسرهم وإلى الحكومات والشعوب التي ينتمون اليها بخالص مشاعر العزاء .

ان هذا الحادث ، الذى أودى بحياة أشخاص مسنين ونساء وأطفال ذهبوا ضحية استهزاء ولا مبالاة صارخين بالأرواح البشرية ، يجب أن يكون موضع تحقيق شامل من جانب الأجهزة المختصة في الأمم المتحدة ولا سيما منظمة الطيران المدني الدولية . ويحث وفد

غواتيمالا جميع الأطراف المعنية مباشرة في هذا الحادث على أن تتعاون بالكامل من أجل التعرف على ما حدث على وجه الدقة ومنع تكرار أعمال مشابهة أخرى في المستقبل .
ووفقا للمعلومات المتاحة لنا ، فان هذه الطائرة الجوية قد أسقطها الاتحاد السوفياتي . وحكومة بلادي تدين بشكل قاطع هذا العمل من أعمال العنف المتعمد الجدير بالتوبيخ .

ان وفد غواتيمالا ، مثل الوفود الأخرى التي سبقت في الكلام ، يأمل في أن يقدم الاتحاد السوفياتي معلومات مفصلة عن هذا الحادث . فضلا عن ذلك فاننا نرى أنه من الضروري توقيع العقاب المناسب على هؤلاء الذين اشتركوا في هذا العمل الاجرامي المتعمد . ونحن نعتقد أنه يجب على وفد الاتحاد السوفياتي أن يقدم ضمانات لعدم تكرار حوادث من هذا النوع في المستقبل .

ان القانون الدولي يضمن سلامة وأمن الطيران المدني في كل الظروف . وان اسقاط الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكورية أمر ليس له ما يبرره على الاطلاق وهو كذلك عمل متعمد شان يستحق التوبيخ بجميع المعايير .
ان المجتمع الدولي - ومجلس الأمن بصفة خاصة - لا يسعه الا أن يدين هذا العمل الذي يمثل لطمخة في جبين الانسانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل غواتيمالا على كلماته

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل ايرلندا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيد ماكديونا (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى

الرئيس، أود ان اشكركم وأن أشكر، عن طريقكم، بقية اعضاء المجلس لاعطاء هذه الفرصة لوفد بلادى لمخاطبة المجلس بشأن المسألة الهامة المطروحة عليه الآن. وأود أيضا أن أتقدم لكم بالتهنئة على تبوءكم رئاسة المجلس وأن أتمنى لكم كل النجاح في مهامكم الجسيمة. لقد طلب وفد ايرلندا ان يشارك في هذه المداولات لأنه يعتبر ان اسقاط الطائرة المدنية التابعة للخطوط الجوية الكورية يثير قضايا لها آثار على جميع الامم فيما يتصل بالطيران المدني، الدولي ومجرى العلاقات الدولية بصورة عامة. وفي البداية، أود أن أعرب عن تعازينا لحكومات الضحايا ولأسر المفقودين. اننا نشعر، كما شعر العالم أجمع، بالصدمة نتيجة ابعاد هذه المأساة. وفي ٢ ايلول /سبتمبر اصدر وزير الشؤون الخارجية في ايرلندا بيانا أعرب فيه عن اسفه العميق لهذه الخسارة المحزنة في الارواح. كما اشار الى قلقه العميق نظرا للظروف التي تشير الى امكانية ان الخسارة في الارواح لم تكن مجرد حادث ولكن بالأحرى كانت نتيجة تدمير متعمد. ويبدو الآن، في الحقيقة، انه تم تدمير الطائرة بصورة متعمدة. لقد تابع وفد ايرلندا باهتمام مداولات المجلس وبصورة خاصة المعلومات والتفسيرات التي قدمت حتى الآن. ورغم اننا اصغينا الى البيانات والتفسيرات المتعاقبة من جانب ممثل الاتحاد السوفياتي، فاننا لم نحصل بعد على تفسير مقبول. ولا يمكننا القبول بأن اسقاط هذه الطائرة المدنية غير المسلحة التي انحرفت عن المسار المحدد لها كان عملا مقبولا الى حد ما. فنحن نرى انه عندما يتصل الامر بالمصالح الامنية، في الحالات المرتبطة بطائرات مدنية غير مسلحة، فان عبء ممارسة ضبط النفس يقع بشكل كامل على الدولة التي تقوم طائراتها العسكرية بعملية الاعتراض. ومما يدعو الى القلق ايضا ان التأخر في تقديم المعلومات وتوفيرها ربما أعاق جهود البحث والانقاذ. ان للطيران المدني الدولي فوائد لجميع أمم العالم. وكل أمم العالم، بالتالى، لها مصالح مشتركة في كفاية سلامة الرحلات المدنية. وهناك حاجة فورية الى الحصول على معلومات اكثر اكتمالا وصراحة حول الظروف التي تم فيها تدمير الطائرة. وهذا أمر ضروري لتمكين المجتمع الدولي من اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان عدم تكرار هذا الحادث.

وتترتب على هذا الحادث آثار ذات نطاق أوسع على العلاقات الدولية والجهود الرامية الى تعزيز الامن الدولي وخفض حدة التوتر . ان الثقة وحسن النوايا عنصران اساسيان في التعاون الدولي . ولا يمكن تطوير اى منهما أو المحافظة عليه ما لم تكن الدول على استعداد وما لم تبد على استعداد لظهور حسن النوايا وتعزيز الثقة ، لا عن طريق تصرفاتها فحسب بل ايضا عن طريق وضوح وسلامة التفسيرات التي تقدمها والتي تتعلق بتصرفاتها .

وفي هذا الصدد ، ان تصرف الاتحاد السوفياتي والموقف الذي تبنته الحكومة السوفياتية لمحاولة تبرير هذا التصرف لهما آثار خطيرة . واليوم أوضح وزير الشؤون الخارجية في محفل آخر وجهة نظر حكومة ايرلندا حول هذه النقطة . فقد قال ان الاتحاد السوفياتي بتقديم تفصيل سليم لتصرفاته فيما يتعلق بالطائرة الكورية ، وبتوضيح نواياه فيما يتعلق باجراء تحقيق في الحادث وتقديم تعويض الى المتضررين بصورة مباشرة نتيجة لهذه المأساة ، سوف يعزز الثقة والشعور بالأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايرلندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الدومينيكية . ادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد كنيبنغ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن

الاسبانية) : أود ، بادئ ذي بدء ، أن أعرب لكم ، سيدى الرئيس ، عن سعادتي وسعادة وفد بلادى لرؤيتكم تترأسون مداولات مجلس الامن خلال شهر ايلول / سبتمبر . وأود ايضا أن أغتم هذه الفرصة لأقدم لكم ، وعن طريقكم ، لبقية اعضاء المجلس ، بالشكر على اعطاء الفرصة لي للاشتراك في هذه المناقشة حول هذا الموضوع الهام . ان ترؤسكم لهذه المداولات يمثل ضمانا حقيقيا لأن تتم في حياد واعتدال واتزان وحكمة . ولا شك ايضا في اننا سنحظى بمساهمة مناقبكم الممتازة وحكمكم المعروفة .

وأود ايضا ان اذكر سلفكم ، ممثل فرنسا ، وأن أؤكد على الطريقة الماهرة التي ادار بها مداولات هذا المجلس خلال الشهر المنصرم .

سوف أبدأ كلامي بالاعراب مرة أخرى عن تعاطفنا القلبي لأسر الضحايا الذين هلكوا نتيجة اسقاط الطائرة التجارية التابعة لجمهورية كوريا ، وأيضاً لحكومة هذا البلد . ان هذا الحادث لا يمس الاطراف المعنية مباشرة فحسب بل انه ايضا يمس المجتمع الدولي بأسره ويسبب له القلق نظرا لخطورة آثاره .

ان هناك في القانون الدولي مجموعة من المبادئ العامة المعترف بها على نطاق عالمي اصبحت تشكل جزءاً من التراث القانوني المشترك للانسانية . واحترام هذه المبادئ والاعتراف بها يمثلان الاساس القانوني والقاعدة المعنوية اللذين يقوم عليهما التعايش السلمي المتحضر بين الشعوب . ومن ثم فمن الطبيعي ان يكون رد الفعل لدى المجتمع الدولي ، عند ما تنتهك هذه المبادئ ويداس عليها بالاقدام ، هو الشعور بالسخط .

(السيد كنيبنغ فيكتوريا ،
الجمهورية الدومينيكية)

ان حق المرور البرئ في وقت السلم عبر أراضي دولة ما مبدأ دولي معترف به ومقبول بصفة عامة . ومن ثم ، ليس هناك أي مبرر للهجوم على طائرة تجارية مدنية عزلاء تؤدي وظيفتها العادية وهي نقل الركاب ، حتى وان ضلت طريقها أو فقدت .
ان حادثا مثل الذي وقع للطائرة التجارية لجمهورية كوريا الجنوبية لا يعرض للخطر فقط سلامة وأمن الطيران المدني الدولي بل انه يضر الى حد كبير بقواعد التعايش السلمي الأساسية .

يعتقد وفد بلادى أن المجتمع الدولي لم يتلق حتى الآن من الاتحاد السوفياتي معلومات واضحة ومفصلة بشأن هذا الحادث المؤسف . وان الاقتراح الذي قدمته الى المجلس بلدان عديدة بأن يجرى الأمين العام تقصيا شاملا للحقائق ويخطر المجلس بنتائجه يعتبر - لهذا السبب - مبادرة ملائمة نؤيدها . ونعتقد أيضا أنه يجب أن يلقي الأمين العام تعاوننا صادقا من جانب منظمة الطيران المدني الدولية في تنفيذ هذه المهمة .

ان كوارث مثل هذه التي نبحثها ، والتي أودت بحياة ٢٦٩ فردا ، والتي صدمت الضمير البشري بقوة ، يجب عدم السماح بتكرارها . ان الشعب الدومينيكي ، عبر تاريخه الطويل ، اعتبر دائما أن السلم أسس مافي قيمه الاجتماعية . ويجب أن يكون السلم الهدف الأساسي للمجتمع الدولي في شكله المنظم . في هذا السياق ، يساورنا القلق الى حد كبير بأن حادث الطائرة التجارية الكورية قد يؤدي الى تدهور الجهود التي تبذل لتحقيق الانفراج ونزع السلاح والسلم . ان هذه الجهود يجب أن تتضافر اليوم أكثر من أي وقت مضى لصالح مجتمع دولي يعيش في مثل هذا العالم المضطرب .

الرئيس: (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية الدومينيكية على تهنائه الحارة للغاية التي وجهها الي .
المتكلم التالي هو ممثل كينيا ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأن يدلي ببيانه .

السيد وابوغي (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس،
 اسمحوا لي في البداية أن أرحب بكم وأهنئكم بصفتمكم مثلاً لأحد بلدان عدم الانحياز
 والكونولت البارزة لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر . ان المسألة المعروضة
 على المجلس هي حقاً مؤلمة وخطيرة . وهي تحتاج الى شخصية تتمتع بالخبرة ، والحنـذـر
 والهدوء المفرط — وهي كلها خصال تتحلون بها .
 أود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة لكي أشيد بسلفكم السفير دى لبارى دى نانتوى،
 ممثل فرنسا .

تضم حكومة بلادى صوتها الى تلك البلدان التي تحدث مثلوها قبلي في التعبير
 عن اشمئزازها العميق وسخطها ازاء اسقاط طائرة تجارية كورية ، مما أدى الى وفاة ٢٦٩ من
 الركاب الأبرياء وطاقم الطائرة ، وفيهم الشيوخ والشباب والنساء ، وفوق كل ذلك الأطفال .
 اذا كانت الطائرة الكورية قد انتهكت المجال الجوى السوفياتي الاستراتيجي ، فان
 السلطات السوفياتية كان ينبغي عليها أن تحجم عن اسقاطها ، وكان من المفروض أن تجبرها
 على الهبوط وتطلب منها تفسيراً لما قامت به . واذا ما حدث هذا ، كان سيفهم العالم
 بأسره قلق الاتحاد السوفياتي وتصرفه .

وبالنظر الى الظروف التي أحاطت باسقاط الطائرة المدنية الكورية ، فان هذا الحادث
 مؤسف للغاية ، لأن هذه ليست المرة الأولى ، ولا هي الأخيرة ، التي تخترق فيها طائرة
 مدنية مجالا جويًا أجنبياً نظراً لظروف فنية أو جوية . وان حكومة بلادى لتشعر بأن الاحترام
 الكامل لاتفاقية شيكاغو بشأن الطيران المدني الدولي والتمسك التام بها من الشروط اللازمة
 لتجنب وقوع مثل هذا الحادث في المستقبل .

ان كينيا تؤمن بقوة بقيمة الحياة البشرية وقد استنها . ولهذا فانها تشجب وتدري
 هذا العمل غير الانساني ، الذي حرم الكثير من الأسرى في جميع أرجاء العالم من
 أحبائهم وذويهم .

ان من حق العالم أن يعرف ، باسم الانسانية ، كل الحقائق المتصلة بهذا الحادث المروع . ولهذا ، يجب على المجتمع الدولي أن يطلب تحقيقا شاملا ومستقلا لهذا الحادث تقوم به هيئات دولية مختصة ومحايدة .

ان حكومة بلادي تتوقع أن تتعاون الأطراف المعنية بالكامل مع هيئة التحقيق الدولية المستقلة في عملها . وان هذا سوف يعيد المصادقية لنظام الطيران المدني الدولي . تقدم حكومة بلادي عميق أسفها وتعازيها لجميع عائلات الضحايا ولحكومة جمهورية كوريا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل كينيا على ملاحظاته الرقيقة والكرامة للغاية التي وجهها الي . المتكلم التالي هو ممثل بلغاريا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وان يلقي بيانه .

السيد غارفالوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

اسمحوا لي بأن أشكر أعضاء المجلس لاعطاء وفد بلادى الفرصة للاشتراك في هذه المداولات .
واغتنم هذه الفرصة لكي أتقدم إليكم بالتهنئة ، سيدى ، على توليكم منصب رئاسة هذا المحفل
لشهر أيلول / سبتمبر ، واننا نعي تماما ما تتمتعون به من صفات وظيفية وخبرة ومستوى رفيع
من التمثيل لبلدكم . وأود أيضا أن أشكر سلفكم في المنصب ، ممثل فرنسا .

ان حادث الطائرة الكورية ، التي انتهكت وتوغلت في المجال الجوى السوفياتي
لا شك أنه حادث مأساوى . بيد أن السؤال المنطقي بشأن الحادث برمته هو لماذا حدث
ذلك ؟ وكيف أن طائرة مدنية كانت في رحلة دولية عادية انحرفت عن مسارها وانتهكت بصفاقة
حدود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؟ من الواضح أنه ما من أحد يمكنه أن يفترض
حدوث خلل فني في المعدات المتقدمة الموجودة على متن هذه الطائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ .
وفي مقالة نشرتها صحيفة " نيويورك تايمز " بتاريخ ٣ أيلول / سبتمبر استبعدت بكل بساطة
امكانية وقوع أى خلل فني ووصفت الطائرة بأنها مزودة بنظم ملاحية جوية تعمل بالحاسب الآلي
وعلى درجة عالية من الدقة . وعلاوة على ذلك ، وكما كشفت عنه النقاب وسائط الاعلام
الجهاهيرى في الولايات المتحدة ، فان هذه الطائرة المدنية كانت مزودة برادار اضافي
يمكن الطيارين من اتباع خطوط الساحل وغير ذلك من معالم الطرق . فهل كان ما حدث
مجرد انحراف عن المسار العادى ، أو أنه سير في مسار تم اختياره مسبقا لجعل الطائرة تسير
باتجاه الأراضي السوفياتية فوق منطقة على درجة استراتيجية هامة ؟

لماذا رفضت الطائرة الكورية الاستجابة الى جميع الاشارات والاتصالات التي وجهتها
اليها نظم الدفاع الجوى السوفياتية ، بما في ذلك الطائرات السوفياتية المعارضة التي
حذرتها من مغبة توغلها ؟ لماذا لم تحاول السلطات المسؤولة عن الرحلة اجراء اتصال مع
السلطات السوفياتية أو على الأقل تنبيه الطائرة الى الانتهاك الجوى ؟ لماذا قدم لمجلس
الأمن بالأمس النص المحرر لمحادثات الطيارين السوفيات ، في حين لم يكشف النقاب عن
نحوى الاتصالات التي جرت بين طيارى الطائرة الكورية وأفراد المراقبة الجوية على الأرض
الذين كانوا يراقبون الطائرة طوال الرحلة ؟ ولماذا لم يقدم تفسير لسلوك طيارى الطائرة

الكورية الذين كانوا يعرفون مكان الطائرة في كل وقت من الأوقات ، ان أنه كان من واجبهم التقيد بالاجراءات المتعارف عليها في حالة انتهاك سيادة أى مجال دولي في هذه الحالة بالذات المتعلقة باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؟

من الواضح أن هناك اجابة واحدة على جميع هذه الأسئلة وهي اجابة بسيطة ان الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية استخدمت بصورة متعمدة لأغراض تجسسية . والدليل على ذلك أنه كانت توجد طائرة تجسس أمريكية بالقرب من الحدود السوفياتية وعلى نفس الارتفاع عندما توغلت الطائرة المنتهكة في المجال الجوي للاتحاد السوفياتي . ان المدهش للغاية أن الولايات المتحدة لا نت بالصمت في بداية الأمر ازاء وجود طائرة أمريكية كانت تحلق في أوقات معينة على ارتفاع مائل للطائرة الكورية في مهمة عادية مزعومة . وهذا يقود المرء الى التساؤل عن المهام الحقيقية لطائرة التجسس تلك . ولكن بالتأكيد ان وجودها في ذلك الوقت لم يكن من قبيل الصدف وله علاقة مباشرة بمصير الطائرة الكورية .

لقد أصبح العالم الآن على علم بالبيان السوفياتي الذي صدر بتاريخ ٦ أيلول / سبتمبر . ولا توجد شكوك على الاطلاق في أن السلطات السوفياتية قد بذلت كل جهـد ممكن للتحيلولة دون وقوع هذا الحادث ، حتى دون أن يكون لديها علم بوجود طائـرة مدنية . بيد أن الشيء الذي لا نزال نحتاج اليه هو اجابة واضحة تكشف عن الذين خططوا مسبقا لعملية التجسس الكبيرة هذه عن طريق استخدام وتوجيه الطائرة الكورية نحو المجال الجوي السوفياتي ، معرضين بذلك عن عمد حياة أشخاص أبرياء لخطر محقق . ان حملة التشويه الهيستيرية التي تقوم بها الولايات المتحدة ليس مبعثها اهتمام انساني مخلص . ولا توجد لدينا شكوك على الاطلاق في أن القصد من هذا الاستفزاز السافر وما تبعه من تضليل هو القيام بحملات دعائية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي . وعلاوة على ذلك فانه لم يكن من قبيل الصدف أن هذا الاستفزاز قد حدث في لحظة يسود فيها التوتر العلاقات الدولية ، ومثال واضح على ذلك هو أنه سرعان ما ربطت الولايات المتحدة حادث وفاة الناس الأبرياء باعتماد برنامج قذائف الدم لكس . وبعبارة أخرى ، ان الذين يجرون التحقيق في هذا الحادث يحاولون خلق تبرير جديد لتهجم السياسي من مركز القوة ، وهذا يرمي الى

تفاقم العلاقات الدولية وزيادة استعداداتهم العسكرية وزيادة المجابهة مع الاتحاد السوفياتي .
 لقد كان ركاب الطائرة الكورية ضحية سياسة الاستفزاز والتخريب والمواجهة هذه .
 ان الوفد البلغاري يعرب عن مواساته لذوى الناس الأبرياء الذين فقدوا حياتهم .
 ومهما يكن من أمر ، فان من وجهة نظر بلادى الراسخة أنه يجرى جرّ مجلس الأمن
 الى مناقشة تهدف الى أغراض دعائية واضحة ، و اذا كان هناك من تقع على عاتقهم مسؤولية
 الحادث ، فهم الذين خططوا لهذه المأساة وقرروا التضحية بالطائرة حتى قبل اقلعها وذلك
 لأسباب سياسية غير مقبولة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل بلغاريا على كلماته الرقيقة

التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو مثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية . أدعوه الى أن يشغل
 مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، هل لي في مستهل كلمتي أن أتقدم اليكم بالتهنئة لتوليكم رئاسة مجلس الأمن
 لشهر أيلول / سبتمبر . اننا لعللى يقيين من أنكم بفضل مهارتكم الدبلوماسية وخبرتكم سوف تقومون
 بهذه المهمة الكبيرة بنجاح . وفي الوقت نفسه ، يود وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية
 أن يعرب عن شكره لسلفكم ، الممثل الدائم لفرنسا ، لما قام به من نشاطات . واسمحوا لي
 أيضا أن أعرب لكم ولأعضاء المجلس عن امتناني لاعطائي الفرصة لشرح موقف بلادى فيما يتعلق
 بالمسألة قيد النظر .

لقد تابع وفد بلادى من كتب المناقشة الجارية بشأن الحادث الذى تعرضت له طائرة الخطوط الكورية الجنوبية . وان الحقائق تثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الاختراق الاستغزائى لهذه الطائرة للمجال الجوى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذى يعتبر هاما من الناحية الاستراتيجية ، يمثل عملا متعمدا مدبرا من اعمال التجسس ذات اغراض سياسية وعسكرية بعيدة المدى . وان اعداد وتنفيذ هذا الاستغزاز يمثل حملة شيطانية تم ترتيبها من عمد وعن دراية بالتضحيات المحتملة في حياة اشخاص ابرياء .

في الايام الاخيرة ، تم شن حملة دعائية معادية للسوفيات ، لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة وعدد من البلدان الغربية الاخرى تشير مشاعر الشعوب عن طريق الاكاذيب والقذف والهستيريا ، للنيل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومن نظامه الاجتماعي ، وللنيل من الاشتراكية والتقدم الاجتماعي في سائر انحاء العالم . واثناء فعل ذلك ، قام الذين اطلقوا هذه الحملة باخفاء حقيقة ان تلك الوكالات الامريكية مسؤولة تماما عن هذا الحادث ، لانها ارسلت من عمد تلك الطائرة في مهمة للتجسس داخل الاراضي الوطنية للاتحاد السوفياتي .

ان الانتهاك الصارخ لحدود دولة الاتحاد السوفياتي ومجالها الجوى ، والحملة الشعواء التي تم تصعيد ها ضد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، جزآن اساسيان من سياسة الولايات المتحدة في المواجهة والتسلح المفرط وفي حملتها الكبرى ضد الاشتراكية والتقدم الاجتماعي والسلم العالي . ان الاعمال العدائية التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها المقربون تهدف الى تسميم المناخ الدولي ، والى الحيلولة دون اتخاذ الخطوات والاجراءات الرامية الى تحسين العلاقات الدولية .

لقد شنت واشنطن الحملة الدعائية المعادية للسوفيات في وقت يطرح فيه حل المسائل الحيوية بالنسبة للبشرية ، وفي وقت نوشك فيه على حسم مسألة ذات اهمية قصوى ألا وهي مسألة ما اذا كان سيتم ايقاف سباق التسلح وما اذا كان خطر الحرب النووية سيتبدد ام سيستمر في التزايد . ان هذه الحملة تستخدم لتبرير تكديس الحكومة الامريكية للأسلحة بأنواعها ونشرها قذائفها النووية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا التي قد تشير خطرا جديدا على السلم في اوروبا وفي العالم بأسره .

لقد اتضحت هذه الخلفية السياسية بشكل اكبر عن طريق وسائل الاعلام في ذلك البلد . واشير ، مثلا ، الى البيان الذى نشر في العدد الصادر اليوم من صحيفة كوستيان ساينس مونيتور الذى ينص على ما يلي :

" . . . ان الغضبة التي اثيرت حول اسقاط السوفيات للطائرة الكورية الجنوبية يمكن ان تزيد من دعم الكونغرس لنفقات الدفاع ولبرنامج ريغان المقترح بشأن نشر القذائف من طراز إم . إكس . لقد خفف هذا الحادث قليلا من الضغط الذى تعرض له ريغان من قبل الكونغرس ولدا ان امريكا الغربية للتقدم بمنزلة من التنازلات الى الاتحاد السوفياتي في سلسلتي المفاوضات الخاصة بتحديد الاسلحة التي تجرى حاليا في جنيف ."

والان ، حينما نتحدث الولايات المتحدة ، هنا عن القيم الاخلاقية وعن الانسانية فانها تقوم مرة أخرى باعمال الحالة في الشرق الاوسط ، وتعد العدة للقيام بجرائم جديدة ترتكبها ضد شعب فلسطين وغيره من الشعوب العربية . وان هذه الحملة الدعائية الكاذبة الكبيرة تستخدم كوسيلة لتحويل الانتباه عن السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة في امريكا الوسطى وفي منطقة الكاريبي ، والتي توجه بصفة خاصة ضد نيكاراغوا وكوبا . ان الولايات المتحدة تريد ان تحول انتباه الرأى العام العالمي المعني عن الاعتداءات والجرائم التي يقوم بارتكابها العنصريون في جنوب افريقيا ضد دول خط المواجهة وخاصة ضد انغولا وموزامبيق .

واذا ما اخذنا هذه الحقائق في الحسبان يتضح بجلاء السبب الذى من اجله لم يجب اولئك الذين اخذوا زمام المبادرة في هذه المناقشة على السؤال التالي ، ألا وهو كيف أمكن للطائرة التابعة لكوريا الجنوبية ، مع انها مجهزة بأحدث معدات الملاحة الجوية ان تنحرف عن خط سيرها ، وألا تستجيب للاشارات اللاسلكية وغيرها من الاشارات والانذارات . من الواضح ان مهمة التجسس كانت تتضمن الانحراف عن خط السير وعدم تلقي الاوامر التي تتلقاها من قوات الدفاع الجوى السوفياتي . لم يكن هناك اى خطأ ، ولم يكن هناك اى عطل فني او قصور بشري ، بل كان هناك حساب مدبر .

ان وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية يندد بشدة بهذه الاساءة الصارخة
للعافية في استخدام الطيران المدني السلمي لغراض سياسية وعسكرية ، وبأسف لموت هذا
العدد الكبير من الاشخاص الابرياء . ليس هناك اى شك ابدا في ان الولايات المتحدة
مسؤولة تماما عن هذا الحادث المأساوى وعن الاثار التي ترتبت عليه .

ولا بد لهذا الاجتماع الحالي لمجلس الامن ان يسهم في ارغام الولايات المتحدة
على التوقف عن مناوراتها العسكرية التي تهدد السلم على حدود الدول ذات السيادة
وان تتوقف عن تعريض الطيران المدني للخطر عن طريق استفزازاتها .

وفضلا عن ذلك ، فقد آن الاوان لتمتيع الولايات المتحدة عن انتهاك سيادة
البلدان الاخرى في تناقض واضح للقانون الدولي ، ولتركز بدلا من ذلك على منع نشوب
حرب نووية ، وهذا تجنب البشرية حدوث كارثة لا يمكن تصورها ، ولتوافق على التدابير
الفعالة الرامية الى الحد من التسلح ونزع السلاح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر مثل الجمهورية الديمقراطية

الالمانية على الملاحظات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو مثل الجمهورية الكورية . وادعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد كيم (الجمهورية الكورية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكركم

سيدى على اتاحة الفرصة امامنا للتكلم مرة ثانية في هذه الرحلة . لقد ادلى مثل هولندا
وبلغاريا والمانيا الشرقية ببيانات بعد ظهر اليوم اثناء مناقشات مجلس الامن ، وهي بيانات
حاولوا ان يدافعوا فيها عن اسقاط السلطات العسكرية السوفياتية لطائرة الخطوط
الجمهورية الكورية . ان بياناتهم لم تأت بجديد بشأن هذا الحادث المأساوى ، ولم تأت
بمعلومات جديدة أو نظرة اخلاقية جديدة . انهم يتبعون بولاء الخط الذى يسير عليه
الاتحاد السوفياتي ، ولكن الذى يدعوا للاسف بشكل اكبر هو انه بينما من المعروف للجميع
ان هذه البلدان تسير على الدوام ، ودون اى استثناء على الخط السوفياتي في كل موضوع
سياسي دولي فانه - على الاقل بالنسبة لهذا الموضوع الخاص بالطيران المدني ، وهو ليس

بالموضوع السياسي ، وليس موضوعا بين الشرق والغرب ، وانما هو مسألة تتعلق بـأرواح بشرية ، ومسألة ذات طابع اخلاقي وقانوني اساسا - كان يتوقع المرء انهم سوف ينتهجون اسلها اخر غير الدفاع عن الجريمة التي ارتكبتها السلطات السوفياتية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون اخرون فسي هذه الجلسة . وستعقد الجلسة المقبلة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في هذا البند - جدول الاعمال غدا في الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠